واقع الترجمة العربية الأدبية وطبيعة لغة التواصل الاجتماعي

- – واقع،آفاق ورهانات –

Arabic literary translation and social language nature communications Realities, perspectives and skates

مقدمة:

تعد الترجمة من أهم جسور التبادل العلمي والثقافي والأدبي بين شعوب المعمورة،لذلك تسعى الدول والهيآت الرسمية إلى تشجيع حركة الترجمة بمرافقة المترجمين وتكريمهم ماديا ومعنويا،والدول العربية قاطبة تنحى هذا المنحى الإيجابي قصد مواكبة المد المعرفي والعلمي الغربي الذي لا يتوقف عن الانهمار في كل حين،إذ يغرق السوق المصطلحاتية بمزيد من الألفاظ والعبارات والمعاني التي تنتظر من ينقلها إلى اللغة العربية،ولما كان الوضع السياسي العربي يعاني تشرذما وانقساما بين الدول العربية وفي الدولة الواحدة نفسها، انعكس هذا سلبا على طبيعة الترجمة،فأضحت المعارف والنظريات والمصطلحات اللغوية والنقدية الغربية الموحدة،تنقل إلى اللغة العربية وفق أشكال وأنماط بين المشارقة والمغاربة و بين المترجمين أنفسهم،فكل يزعم أنه يملك الترجمة المثالية وغيره على ظلال،وتبادل المشارقة و المغاربة من العرب الغرور،فكل واحد منهما يظن أنه يملك ناصية الترجمة و يفهم اللغة الأم واللغة المنقول عنها،وهذا الراهن المؤسف حقا يحتم علينا أن نتساءل في انبهار: ما هي خلفيات هذه الفوضى المصطلحاتية في الترجمات الأدبية والنقدية؟ وما سبل التخفيف من حدتها إن لم نقل القضاء عليها؟وإلى أي مدى تؤثر على مستقبل اللغة العربية وسلامتها؟

ومن جهة أخرى يلاحظ المتتبع لواقع لغة التواصل في المنصات الإجتماعية ،تدهورا رهيبا في نمط اللغة التواصلية بين الأفراد والجماعات عند العرب أجمعهم،بحيث تطغى اللهجات والألفاظ المبتذلة،فلا تعثر إلا على لفظة أو لفيظة من صميم اللغة العربية، وآسفاه لم يسلم من هذه الآفة حتى المثقفون العرب والأساتذة الجامعيون وأبناؤهم الطلبة،ومن هنا أضحى مشروعا لنا أن نطرح إشكالية ثانية: ما هي مسببات هذه الظاهرة اللغوية الغريبة عنا و كيف يمكن تدارك هذا الوضع المزري؟

وللاجابة عن هذه الأسئلة سطرنا الخطة التالية:

مقدمة

مفهوم فوضى المصطلح الأدبي والنقدي عند العرب

أسبابه وعوامل ذيوع فوضى المصطلح النقدي

نتائجه وأثاره السلبية على مستقبل اللغة العربية والوحدة الثقافية بين العرب

واقع اللغة العربية في منصات التواصل الالكتروني

تمظهرات الصعوبات والتحديات

خاتمة

توصيات (فوضى المصطلح النقدي و تدهور لغة التواصل في المنصات الالكترونية)

أولا: مفهوم فوضى المصطلح الأدبي والنقدي عند العرب

يقصد بالمصطلح النقدي عند العرب،تلك الألفاظ واالعبارات المستلهمة من النظريات والمناهج النقدية الغربية الحديثة والمعاصرة و التي تستعمل في الممارسات النقدية التي نقلت أصلا عن اللغات الغربية إلى اللغة العربية،وكما لا يخفى فالمصطلح النقدي جزء من الدرس النقدي،فكلما تطورت النظريات والمناهج النقدية تبلورت معها مصطلحات جديدة تواكب هذه النقلات النوعية.

لا مناص من اعتبار المصطلح النقدي الوتد الذي يقوم عليه الخطاب النقدي، والآلية الفعالة التي بفضلها يؤدي الناقد وظيفته أي أنه" لفظ اتفق العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى من المعاني العلمية"وما دام المنظرون العرب والنقاد يتلقفون النظريات الأدبية والنقدية عن الغرب،كان لزاما عليهم الاعتماد على الترجمة كمصدر حيوي لنقل ذاك الكم المعرفي الهائل الذي ينتجه الغرب.

إن المتتبع لواقع سوق الممارسات النقدية العربية المعاصرة يميل حتما إلى ادارك بعمق الفوضى العارمة التي يتخبط فيها المصطلح في الممارسات النقدية العربية بين المشارقة والمغاربة،أي بين النقد المشرقي والنقد المغاربي التابعين في الأصل إلى أمة واحدة،فأنت إذا وليت نظرك شطر الغرب وجدت مثقفيه ومترجميه يوظفون مصطلحات نقدية مشتركة ذات دلالات واضحة ودقيقة لا تفرق بينها إلا الخصائص الصوتية والايقاعية لكل لغة (النطقية)،فمصطلحات البنوية (البنيوية) و الأسلوبية كمنهجين نقديين غربيين معاصرين تتحول في الاستعمال العربي إلى كم هائل من المصطلحات الهامشية،بعضها مرادف وبعضها مناقض مناف لغيره،فحين تقرأ النقد الأسلوبي لنقاد عرب من المشرق والمغرب ينتابك شعور غريب:وي كأنك تقرأ لنقدين مختلفين لا متفقين فما هي ياترى عوامل هذا التشرذم؟

ثانيا: أسباب وعوامل ذيوع فوضى المصطلح النقدي

هذه محاولة جادة منّا لحصر بعض الأسباب المباشرة لواقع سوق المصطلح النقدي عند العرب،وقد استلهمنا ذلك من خلال تتبع الممارسات النقدية المختلفة والتي انتقدت الشعر والنثر على حد سواء،وقد عنّ لنا أن نقدمها في شكل عناصر مستقلة من أجل ضبطها وتوضيحها دون إطناب:

-النقد العربي القديم (التراثي) على قوته أو ضعفه،نشأ من رحم الشعرية العربية،فتولدت مصطلحاته النقدية وفق المنجز الشعري والنثري السائد،فلم يختلف ناقدان رغم أن ميخائيل نعيمة يزعم أنه"قلما اتفق ناقدان"،في توظيف مصطلح نقدي مثل كثرة الماء والفصاحة والبيان والتبيين والبكاء على الأطلال

والسلاسة وغيرها،وقد تفرد حازم القرطاجني وعبد القاهر الجرجاني حين وضع هذا الأخير على وجه الخصوص نظرية قائمة بذاتها

أطلق عليها "نظرية النظم"،معالمها من خصائص الثقافة العربية وإن كان قد استفاد من نقول الأدب الاغريقي إلى اللغة العربية في مثل كتاب "فن الشعر لأرسطو".

-إن هذا الواقع الزاهي لا ينطبق على واقع العرب الحالي،فالساحة النقدية خاوية من كل انتاج وابداع لنظريات أو مناهج وإن اعتمدت على تجارب غيرها كروافد،والفراغ الإبداعي و النقدي يدفع مباشرة إلى تنبي تجارب الغير عن طريق النقل والترجمة وهنا تقع المصيبة الكبرى،حيث تضيع اللغة العربية في مسافات الترجمة بين النقاد والمترجمين العرب.

-ما ينتجه الغرب من نظريات ومناهج نقدية ينطبق بالدرجة الأولى على أدبهم ويوائم ثقافتهم و يعكسها ولا يخالفها،ولكن ما يترجمه العرب قد لا يتماشى مع طبيعة النصوص الأدبية العربية ذات الاشعاع الثقافي المختلف مع الغرب،وبالتالي ففضلا عن أزمة المصطلح النقدي هناك أزمة جديدة : كيف يمكن تطبيق مناهج نقدية غربية نبتت في مناخ ثقافي ذي خصائص معينة، على نصوص أدبية:شعرا ونثرا ذات خصائص ذوقية وإيقاعية مختلفة،أليس هذا اغتصاب وإكراه للنص الأدبي العربي وتغريبه عن أرضه وتربته؟ وهذه بعض الأسباب المباشرة،حصرناها في عناصر مستقلة، ابتغاء توضيحها بدقة:

-العرب منقسمون إلى شطرين،فشمال افريقيا يترجمون على وجه العموم عن اللغة الفرنسية واللغة الفرنسية قد تكون معتمدة على ترجمة انجليزية مثلا،وإخوانهم في المشرق العربي ينقلون عن اللغة الإنجليزية،وهنا يحصحص البون وتظهر أزمة المصطلحات حقا،فكل منهما يعتد بترجمته ويزعم أنها الأقرب إلى الأصل فاللغة الانجليزية أصل و الفرنسية فرع (الواقع اللغوي الإبداعي و الابتكاري و اللساني العالمي).

-القطيعة اللغوية والمعرفية بين المشارقة والمغاربة وانقطاع أواصر التعزيز اللغوي والتبادل الخبراتي و الترجمي،فالمشارقة يرون المغاربة قد سلبوا لغتهم العربية،فهم أقرب إلى لغة المستدمر الذي حاول القضاء على اللسان العربي،وهناك من يرى أن المشارقة يتعالون ويفتخرون بأصالة استحواذهم على ناصية اللغة العربية فلا يقرؤون للمغاربة من هذا المنطلق النفسي،و المغاربة بدورهم يرون عدم جدية المشارقة في انتاجهم الفكري والثقافي بالنظر للبذخ الحاصل عندهم وتبقى الأيام سجالا بينهما،ولا أحد مستفيد من هذا التشرذم و الاعتداد المزيف،إذ اللغة العربية هي الضحية الأولى دون أدنى شك.

-كثرة المجامع اللغوية العربية واحصار أدوارها في حل المشكلات اللسانية واللغوية والترجمية،والقطيعة بين هذه المجامع نظير القطيعة السياسية الظاهرة أو الخفية بين الحكام العرب .

-البون الشاسع بين ما ينتجه الغرب من نظريات ومناهج نقدية متجددة مع تجدد الفكر والرؤية الفنية والفلسفية للإنسان عموما والمبدع على وجه الخصوص،وبقاء العرب مندهشين في كيفية نقل ثم فهم هذا الكم الإنتاجي العظيم،فهناك ثمة ارهاق ترجمي وفهمي.

-الغرب مرتبطون بتراثهم،غيورون عليه،يستنجدون به إذا ادلهمت عليه الخطوب،أما العرب فيقزمون تراثهم الفكري والنقدي،وهناك من النقاد العرب من هو عاجز عن الحديث عن تفاصيل ثقافة أسلافه متطاولا عليها،ويفتخر بمعرفته واحاطته بثقافة الغرب، ونحن من هذا المنبر نصرح :أبدا ليس قدرا علينا أن نقتدي بالغرب إلى يوم القيامة.؟

- ثالثا: نتائجه وآثاره السلبية على مستقبل اللغة العربية والوحدة الثقافية بين العرب

ذكرنا سابقا بعض الأسباب الجوهرية التي فاقمت أزمة المصطلح وعفنت العملية النقدية وقلصت من تعاون العرب في سبيل انقاذ اللغة العربية – البريئة أصلا من هذا التشرذم–وهذه بعض النتائج:

– وحدة المصطلح النقدي الغربي وتعدده في الاستعمال العربي،فأنت إذا تتبعت مصطلح POETIQUE / POETIC فانك تراه موحدا بين الإنجليزية و الفرنسية كتابة وايقاعا ودلالة،أما في الاستعمال العربي فإنك ستنبهر حين لا تكاد تحصي المصطلحات التي تدل عليه مثل: البويطقا،الشعرية،الانشائية،فن الشعر،نظرية الشعر،فن النظم،فن الابداع الأدبي.،وقد حدثني أحد المهتمين بالحقول النقدية أن هذا من ثراء اللغة العربية وهذا لعمري ليس بصحيح مطلقا،إذ لسنا بحاجة إلى ترادف يفقدنا جادة الصواب ويشوش الاستعمال والفهم.

وسيكون أمرك عجبا أيضا حين تجد المترجمين العرب ومن خلفهم النقاد في ممارساتهم النقدية ، يستعملون المصطلح الغربي MONOLOGUE في عدد غير قليل مثل : المونولوج،المناجاة،الحوار الذاتي،الحوار الباطني والحقيقة أنها تدل على دلالة واحدةو يعتقد الباحث نفسه أن الواقعية الغربية صارت عند العرب من فرط تباين فهمها وترجمتها إلى واقعيات،ويرى غيره متعجبا:صارت الواقعية الغربية عند العرب أكثر من خمسة وعشرين واقعية

وإنك لتعجب حقا حين ترى أن أزمة الفوضى المصطلحاتية تفاقمت وشرعنت بحيث"تستخدم بعض المصطلحات الأدبية والنقدية استعمالات متباينة في المؤسسة الصحفية الواحدة أو القسم الجامعي الواحد دونما تنسيق أو تحديد"

–حين تتبعت أحوال المصطلح في بعض الممارسات النقدية العربية المعاصرة – على كثرتها– تعجبت كثيرا لظاهرة لسانية لغوية غريبة، حيث وجدت بعض النقاد العرب يحرصون التميز على غيرهم بوضع مصطلحات نقدية لا توجد إلا في ممارساتهم النقدية،وي كأنهم يقصدون التفرد في استحداث معجم نقدي شخصي مبني على فكرة خاطئة أنا **أعلم من الجميع**،أعلم بالمصطلح النقدي الغربي و أشد علما بما يقابله في اللغة العربية،وهذه الآفة التي تضر بمستقبل اللغة العربية وجب الكف عنها عاجلا.وهنا الأمر ينطبق على البلد الواحد فتجد ناقدا يستعمل مصطلحات معينة و يشهر بها و آخر مواطنه يبذل قصارى جهده لدحض الآخر واثبات مصطلحاته وقد بدا لنا ذلك واضحا في الكتابات الجزائرية والمغربية والتونسية وقد صدق من قال إنّ"كثيرا من عمليات وضع المصطلح النقدي عند العرب تتسم بالعفوية والعشوائية وحين تتحكم العشوائية في الفعل الترجمي والوضعي تعم الفوضى والفرقة والتناحر والغوغائية.

–ينبغي أن نقرر مع الباحث "أن الفوضى في المصطلح النقدي" لا تخدم النقد الأصيل،ولا البحث الأدبي الرصين"،ولا تخدم مصلحة ومستقبل اللغة العربية ولا البحث العلمي،وتجعل العرب غرباء اللسان فيما بينهم بفعل تباين المصطلحات النقدية،فلا يجب أن نضيف إلى الفرقة السياسية فرقة لغوية لسانية أخرى تزيد هوة البون ولا تقضي عليها. وقد صدق من قال:"فوضى المصطلح هي الداء العضال الذي يتهدد دراسة الأدب ويسلبها جانبا كبيرا من قيمتها الآكاديمية"،**وقد** قرر أحدهم أن"الفوضى المصطلحية وإن كانت تثري عملية ابداع المصطلحات فإنها تشوش عملية التواصل".

وأخيرا وليس آخرا،فإن من مظاهر عارمية الفوضى المصطلحاتية عند العرب أنك تجد الباحث والناقد الواحد

في مؤلفاته ومنشوراته التي يتلقفها عشرات الالاف من طلاب الجامعات و المهتمين بالحقول الأدبية والنقدية، تجده يوظف مصطلحا للدلالة على عدة معان،أو يستعمل عدة مصطلحات للدلالة على معنى واحد،لأنه يغرف من هنا ومن هناك،وتتزاحم المصطلحات الروسية،والانجليزية والفرنسية و الألمانية من غير هدف إلا اظهار الاطلاع،وهو هدف لا يخدم النقد الأصيل،ولا البحث الأدبي الرصين.

وهذه بعض النتائج الوخيمة لفوضى المصطلح النقدي في الراهن العربي المعاصر

-ازدحام سوق المصطلحات في الممارسات النقدية العربية المعاصرة

-اثقال كاهل اللغة العربية وتأزيم أداء أدوارها الطلائعية

-بث الشك والحيرة لدى الباحثين وطلاب الجامعات في كيفية التصرف في بحوثتهم ومذكراتهم إزاء هذا التعدد المصطلحي

-تشويش الفهم وممكن العزوف عن قراءة الكتب النقدية

-اغتصاب النصوص الأدبية العربية شعرا ونثرا بحكم اجبارها على تقبل نظريات ومناهج نقدية نبتت في جو ومناخ ثقافي مغاير تماما.

رابعا: واقع اللغة العربية في منصات التواصل الالكتروني

رأينا في المبحث السابق من بحثنا هذا كيف أضحت اللغة العربية تعاني من أزمة فوضى المصطلح خصوصا في الممارسات الأدبية النقدية،وكيف آل وضع المثقفين العرب من اتحاد إلى فرقة وتعصب وتقوقع، وها نحن ننتقل إلى أزمة أخرى تلف الواقع اللغوي في الممارسات الالكترونية،حيث يشهد العالم الرقمي قفزات نوعية عملاقة،في كل حين وآن نرى العالم المتطور تكنولوجيا،يطرح عشرات المنصات والبرامج الالكترونية،والتي من شأنها أن تقلص المسافات بين الدول والشعوب والأفراد،وتعجل في تبادل الملفات المختلفة في كل المجالات،في فترات زمانية مقتضبة،و من هنا يكون على الدول المستهلكة أو غير المنتجة تكنولوجيا أن تكد و تجد ليل نهار كي تحيّن لغاتها لاستيعاب هذا التدفق المعلوماتي الرهيب،ولتمكن شعوبها من توظيف هذا الزخم المعرفي في ممارساتها الالكترونية،وقد سعت الدول العربية عموما إلى مواكبة هذا الركب الالكتروني وذلك بفتح منصات ومواقع الكترونية تربط المواطن بالمؤسسات السياسية والعلمية والثقافية والإدارية.

وتبقى هذه المحاولات ناقصة وغير كافية،خصوصا إذا علمنا أن اللغة تتبع حال ووضعية أصحابها، فترتقي برقيهم وسؤددهم و تتهاوى بتهاويهم و تخلفهم فكريا و حضاريا و إبداعيا،والواقع المرير للشعوب العربية على وجه العموم في شتى المجالات،خصوصا الفكرية والابداعية والتكنولوجية،انعكس سلبا على واقع اللغة العربية حيث انكمش دورها في الممارسات الالكترونية،لأنها لغة مغلوبين لا غالبين و تابعين لا متبوعين،و مستهلكين لا منتجين.

إن الشعوب التي تنتج التكنولوجيا من شأنها أن تنتج لها ما يناسبها من مصطلحات ومنابر وآليات تسييرها،وتذليل صعابها،بالنظر لتحكمها في التقنية،أما الشعوب المستهلكة الخاملة،المتفرغة للنزاعات الهامشية،فهي تتعب مرتين،مرة لنقل وفهم تكنولوجيا غيرها،و مرة لتحيين لغتها لتساير هذا الزخم الصناعي و التكنولوجي العارم،المتدفق من كل صوب وحدب على مدار الساعة.حتى أضحت الشعوب العربية إزاء التدفق المعلوماتي تعيش "حالة من الاغتراب اللغوي وسط حالة من التدفق المعرفي الهائل في شتى مجالات المعرفة والذي جعل العالم"سوقا كونية هائلة"،و من هذا المنطلق يجب أن نؤكد مع الباحث أنه لا مناص

للأمة العربية"كي تنخرط بحضارتها وثقافتها ضمن أسرة المعلومات وتواكب هذا التقدم الهائل ينبغي إيلاء تكنولوجيا المعلومات مزيدا من العناية من حيث التوعية بأهميتها والآثار المترتبة على استخدامها".

إنّ الدول والحكومات العربية على المحك،فلا"عاصم اليوم من إعصار المعلوماتية إلا أن نلهث لنلحق بالمركبة"،يجب أن يلهث الجميع لتقريب المسافة بين التطور الغربي الرهيب في مجال المعلوماتية وتخلفنا العارم،فلا مفر من تشجيع كل ذي علم ومعرفة ودراية من أبناءنا في هذا المجال ولقد صدق باحثنا حين قال:"فالتلتحق أو انبطح أرضا ليدهمك الركب المنطلق،خلاصة القول:لحاقا أو انسحاقا"،هي الحقيقة المرة إن أردنا تحقيق أي تطور ممكن.

خامسا:تمظهرات الصعوبات والتحديات

لقد أحصينا في مبحثنا هذا العديد من التمظهرات المعبرة بحق عن استحالة أو قل صعوبة توظيف اللغة العربية في المنابر الالكترونية ومنها :

-وجود منصات رقمية رسمية لا تتيح لمريدها اختيار اللغة العربية في التعامل الالكتروني،حيث تفرض عليهم التعامل بالفرنسية أو الإنجليزية،والحق يقال إن هذه الظاهرة تجعل اللغة العربية تتراجع بين ذويها استعمالا،فهذه المواقع والمنصات تحتاج إلى تعريب،ومن يعربها يجب أن يكون ملما باللغة العربية و اللغات الأجنبية و مسيطرا على المعرفة الالكترونية ،لأن أي خلل الكتروني ممكن من حيث التعريب ستنجم عنه كوارث ومصائب إدارية ووثائقية. ومن هذه المواقع والمنصات نذكر المنصات الخاصة لترقية الأساتذة الجامعيين في الجزائر و التابعة لوزارة التعليم العالي.

-لا يمكن لأي شخص عربي أن يطمع في فتح بريد الكتروني بحروف عربية،حيث يجد نفسه مضطرا إلى استخدام صيغ غربية يفرضها عليه الموقع ببرامجه الغربية أصلا،ومن خلال بحثنا في هذا المبحث الحيوي، عثرنا على بعض البرد الالكترونية تنتهي برمز للدول العربية المعنية وبحروف أعجمية مثل DZو تعني الجزائر أو JO و تعني الأردن و هذا أقصى ما هو متاح، ومن الغريب جدا أنني أنا صاحب المقال أملك بريدا الكترونيا ينتهي بنهاية أشمئز منها :RAYHANI@YAHOO .FR فما علاقتي أنا بفرنسا؟

- الصعوبات التي يجدها مستعملوا اللغة العربية في ترجمات محرك غوغل أو الترجمات الفورية،إذ هناك سهولة تامة في ترجمة الفقرات من الفرنسية إلى الإنجليزية و بكثير من السلامة الترجمية،إلا أن الترجمة إلى اللغة العربية تتسم بالعبثية و الفوضى وعدم السلامة على وجه العموم،وهذا راجع طبعا إلى عدم توفر رصيد مصطلحي عربي كافي في البرنامج المترجم على الموقع أو المحرك،فالمحرك لا يفرق بين شعر بالكسر و شعر بالفتح،و هذا راجع إلى عدم مشاركة المثقفين العرب والعلماء في مجال المعلوماتية في تصميم هذه البرامج.

- ومما يشق علينا تقبله حقا،نزوع الطبقة المثقفة من أساتذة جامعيين،وطلبة و مثقفين،في الوطن العربي عموما،إلى توظيف الدارجة أو اللغة الهجينة في تعاملاتهم اللغوية عبر المنابر الالكترونية،من تواصل اجتماعي و برامج هاتفية مجانية وغيرهما،وقد لاحظنا هذه الظاهرة السرطانية التي تنخر عظام اللغة العربية عند كثير ممن يطمع فيهم خدمة اللغة العربية بطريقة أرقى وأفضل،بحكم موقعهم العلمي والأكاديمي،لابد أن ننبه أن التعامل باللغة العربية يجب أن ينبع من سمة المبادئ لا الأهواء،إذ من المفروض أن المثقفين منوط بهم"التعريف بلغتنا لدى الأمم الأخرى،وتكسير حاجز الجهل المطبق الذي تعيشه شعوب وأمم الأرض حول ثقافتنا العربية قديمها وحديثها".

وليس لهذه الطبقة النيرة من المجتمع أي عذر في اغتصاب اللغة العربية عن طريق تكريس الدارجة

واللهجات ومزيج المستويات اللغوية،ويبقى هذا الخيار والتوجه شوكة في حلق اللغة العربية وكيانها.
-ظهور لغة تواصلية على المنابر الالكترونية خاصة بالطلبة والشباب العربي عموما،لغة رامزة لا يفهمها إلا مستخدموها و المنخرطون في منتدياتها و نواديها الالكترونية،وقد سميت باللغة الموازية في المحادثات عبر الانترنيت وقد اعتبرها كثير من الباحثين تمردا على النظام الاجتماعي و هروبا من المجتمع،و الحق يقال إن مثل هذه الانزياحات اللغوية دليل على عدم تمكن اللغة العربية من نفوس الطلبة و الباحثين،وعدم اعتبارها لغة حياة و لغة بحث و لغة علم و لغة وجود و هوية.
هذه التمظهرات التي سقناها وغيرها مما لم يسعنا حيز المداخلة حصرها،إنما هي أسباب مباشرة في انكماش اللغة العربية واحصارها داخل جدران المدارس و الجامعات بكل تحفظ،فاللغة يرفعها متكلموها و يدعمون وجدوها و استمرارها و تمكينها من مناحي الحياة،يجب أن تكون العربية عندنا لغة حياة،لغة يقظة،لغة نوم، لغة موت.

خاتمة:

يمكننا أن نخلص إلى تثبيت النتائج التالية:

- فوضى عارمة وازدحام بلا معنى يلف المصطلح النقدي العربي المعاصر،يترك المتلقي العربي في حيرة وشك وريب وتيهان.
-تنافس النقاد العرب في تأسيس معاجم نقدية ذاتية لاثبات الذات والتميز عن الغير وهنا يزداد الواقع المصطلحي فوضى واضطرابا.
- سوء فهم النقاد العرب والمترجمين للنظريات والمناهج النقدية الغربية يساهم في تأزيم الوضع المصطلحي.
- انعدام التواصل أو انكماشه بين النقاد والمترجمين من المشرق والمغرب العربيين.
- خلو الساحة الأدبية والنقدية العربية من مناهج أو نظريات نقدية تبلور الهوية وتحين التراث وتجدده.
- من لا ينتج التكنولوجيا يعش حالة اغتراب ويظل تابعا لغيره.
- الأزمة ليست أزمة اللغة العربية في المنابر والمواقع الالكترونية،الأزمة في أهلها الذين يتلقفون كل ما ينتجه الغرب دون انتاج ولا ابداع معرفي والكتروني.
- سيطرة اللغات الغربية من انجليزية وفرنسية على الواقع والتعاملات الالكترونية العربية.
- بروز محاولات جادة من بعض الدول العربية من خلال تأسيس مواقع ومنصات ومنابر الكترونية تربط المواطن بالمؤسسات الرسمية بمختلف أشكالها،الهدف منها تقريب الإدارة من المواطن العربي.
- ظهور محاولات من بعض الدول العربية لقطع الصلة بلغة المستدمر في مثل التجربة الجزائرية حيث مكنت اللغة العربية من مناحي الحياة بمختلف أوجهها ،و استبدلت اللغة الفرنسية باللغة الإنجليزية لأسباب تاريخية وعلمية وتكنولوجية.
- مساهمة المثقين العرب و الطلبة الجامعيين في تدهور وانكماش توظيف اللغة العربية من خلال نزوعهم إلى التواصل بالدارجة واللهجات والمزيج اللغوي الكترونيا.

التوصيات

- انشاء مؤسسات ترجمية عربية تخضع كل الترجمات الأدبية والنقدية إلى القراءة و لمراجعة والتعديل والرفض.
- تشجيع التواصل الفكري والأدبي والنقدي بين الشعوب العربية مشرقا ومغربا،والايمان أن مصيرنا واحد

وعدونا واحد.
- توحيد المصطلحات الأدبية والنقدية في الجامعات العربية ،ينهل منها الطلبة والأساتذة على حد سواء،إذ تساهم في دقة التوظيف وصفاء الفهم والتلقي.
- تشجيع التعاون العربي في مجال التعاملات الالكترونية بتنصيب اللغة العربية لغة تعامل وتداول لا يعلو عليها عال.
- تحريض الأساتذة الجامعيين والطلبة إلى تعديل سلوكياتهم المنحرفة لغويا في التعاملات الالكترونية.
- تبني أقسام اللغة العربية في الجامعات مادة المعلوماتية وتمكين علاقتها باللغة العربية كمتطلب أساسي في دراستها المنهجية،بما يخدم المتطلبات الواقعية الراهنة.

قائمة المصادر والمراجع

1-أحمد بوحسن،المصطلح ونقد النقد العربي الحديث،مجلة الفكر العربي المعاصر، الكويت ،شباط 1989

2 -أحمد مطلوب ،إشكالية المصطلح النقدي الأدبي المعاصر،مجلة المجمع العلمي،مجلة فصلية،ج2 ،مج 45 ،بغداد ،العراق .
3- بكري سعد علي،القصير توفيق أحمد ، التفاعل بين المعلوماتية واللغة العربية،بحث مطبوع ضمن مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، السعودية،المجلد الأول،العدد الثاني،ديسمبر 1995 ،ماي 1996.
4- بيل جيتش ،المعلوماتية بعد الانترنيت ،طريق المستقبل\نترجمة عبد السلام رضوان،عالم المعرفة،العدد 231، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،الكويت،1998
5- خاطر السيد حمد الشافعي، اللغة العربية على الشبكة العنكبوتية بين الواقع والمأمول، مقال على موقع https://seconf.wordpress.com/

6-خلفاوي صبرينة ،فوضى المصطلح النقدي العربي وسبل توحيده،الملتقى الدولي حول أزمة المنهج في الدراسات النقدية الحديثة و المعاصرة،أيام التاسع والعاشر من نوفمبر 2016 ، جامعة الوادي،الجزائر.
7-سعد مصلوح، الأسلوب،دراسة لغوية إحصائية ،عالم الكتب،القاهرة،ط3 ،1992.
8-العرابي لخضر،أزمة المصطلحية في النقد العربي المعاصر،جامعة تلمسان،الجزائر،2022
9-عبد الله توام،أزمة المصطلح في المقاربة النقدية بالتعدد المنهجي،مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة خميس مليانة،الجزائر،العدد الأول،2020
10-عناد غزوان،المصطلح النقدي،لغة الضاد،منشورات المجمع اللغوي،بغداد العراق،دت
11-علي نبيل،الثقافة العربية وعصر المعلوماتية،مطبوعات عالم المعرفة،الكويت،العدد 276 ،2011
12-مجدي بن محمد الخواجي،المعلوماتية واللغة العربية،القيمة والتحدي،مجلة كلية دار العلوم،الفيوم،مصر، المجلد 27،العدد 27 ،2011
13-ميخائيل نعيمة،الغربال،دار نوفل للنشر والتوزيع،بيروت،لبنان،ط15 ،1991